The Alluring Illumination

on

the Birth of the Best of the Creation

Muhammad

الجامع المنير

في

مولد الهادي البشير

محمد عليه السلام

الطبعة الأولى

١٤٣٢ هـ / ٢٠١١

دار الفتوى - مجلس العلماء في أستراليا

Darulfatwa - Majlis al-^Ulama' in Australia

PO Box 147 Bankstown 1885 Email: info@darulfatwa.org.au

Tel: +612 9793 3330 Fax: +612 9793 3103

www.darulfatwa.org.au

دار الفتوى في أستراليا

كانت فكرة إقامة دار الفتوى نابعة من حاجة المسلم الأسترالي لمن يتكلم بلسانه، ويعبر عن مشاعره، فيتألم بألمه، ويكتب بقلمه، وذلك عن طريق تمثيله بمجلس يشكل أعلى هيئة إسلامية ومرجعية دينية لدى الدوائر الحكومية ووسائل الإعلام.

هذا وقد أستقت دار الفتوى منهاجها من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ﷺ وما قرره علماء الإسلام أصحاب المذاهب الإسلامية المعتبرة.

وترى أن أئمة المذاهب المعتبرة أئمة هدى، وأن اختلافهم في فروع الأحكام رحمة بالأمة.

وليست مسخرة لدولة من الدول لأجل الإمداد المالي.

كما أنها ترفض كل أشكال التطرف المنحرف والهدام الذي أوصل أمتنا إلى شفير الهاوية، وتعتبر ما يجري من ممارسات شاذة متطرفة باسم الدين لا يمت إلى الإسلام بصلة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أنعم علينا ببعثة سيدنا محمد ﷺ وجعله سراجا وإماما للمتقين، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وإمام الأنبياء الحاشر العاقب الأمين، وعلى ءاله وصحابته الطيبين.

أما بعد فإن الله عز وجل قد كرّم النبي محمدا ﷺ وكرم أمته ورفع قدرها فوق الأمم السابقة، قال تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ وما ارتفعت هذه الأمة إلا بنبيها وما شرفت إلا به، لذلك كان الاعتناء ببيان مولد هذا النبي الكريم وما ظهر من الآيات عند ذلك وما أعطاه الله من المواهب والشمائل من مهمات الأمور، إذ يزداد المؤمن بذلك تعظيما ومعرفة بفضله ﷺ.

وروى أحمد والبيهقي وغيرهما وصححه ابن حبان والحاكم عن العرباض بن سارية أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنّي عبدُ الله وخاتمُ النبيّين وإنّ ءادمَ لمنجدلٌ في طينتِه، وسأخبرُكم عن ذلك: دعوةُ أبي إبراهيم، وبِشارة عيسى بي، ورؤيا أمّي التي رأت، وكذلك أمّهات النبيّين يَرَيْن، وإنّ أم رسول الله ﷺ رأت حين وضعته نورا أضاءت له قصور الشام».

في ذكرى مولد النبي ﷺ يطيب الحديث عنه عليه الصلاة والسلام ونتنسم في ذكرى مولده المبارك عبيرا فواحا وأعطارا زكية، كيف لا وهو سيد الأولين والآخرين، الذي فاق جميع إخوانه النبيين والمرسلين في الخلق والخُلُق.

فليلة مولد الرسول، ليلة شريفة عظيمة مباركة، ظاهرة الأنوار، جليلة المقدار، أبرز الله تعالى فيها سيدنا محمدا إلى الوجود، فولدته آمنة في هذه الليلة الشريفة من نكاح لا من سفاح.

فقد ولد رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ يوم الاثنين في الثاني عشر من شهر ربيع الأول عام الفيل في مكة الكرمة.

ويروى أنه ﷺ حين وضعته أمه آمنة وقع جاثيا على ركبتيه رافعا رأسه إلى السماء لأنها مهبط الرحمات وقبلة الدعاء ومسكن الملائكة – وأما الله تعالى فموجود بلا مكان ولا جهة – وخرج معه ﷺ نور أضاءت له قصور الشام حتى رأت أمه أعناق الإبل ببُصرى. وليلة ولادته عليه الصلاة والسلام ارتجس إيوان كسرى وسقطت منه أربع عشرة شرفة، وخمدت نار فارس، ولم تخمد قبل ذلك بألف عام، وجف ماء بحيرة ساوى.

وقد توفي والده عبد الله ولآمنة ستة أشهر وهي حامل به عليه الصلاة والسلام، وأما أمه فقد توفيت وعمره ست سنوات فكفله جده عبد المطلب، ولما بلغ ثماني سنين توفي جده عبد المطلب فكفله عمه أبو طالب، وأما مرضعته عليه الصلاة والسلام فهي حليمة السعدية، و أما حاضنته فهي أم أيمن الحبشية.

وقد أعطاه الله صفوة ءادم ومعرفة شيث ورقة نوح وخلة ابراهيم ورضا اسحاق وفصاحة اسماعيل وحكمة لقمان وصبر أيوب وزهد عيسى وفهم سليمان وطب دانيال ووقار إلياس وعصمة يحيى وقبول زكريا.

فماذا عسانا أن نقول في ذكرى مولدك يا سيدي يا رسول الله وأنت حبيب رب العالمين وزين المرسلين وإمام المتقين وأنت الذي قيل فيك:

أرى كل مدح في النبي مقصرا ... وإن بالغ المثني عليه وأكثرا
إذا الله أثنى في الكتاب المنزل ... عليه فما مقدار ما تمدح الورى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الاحتفال بذكرى مولد سيدنا محمد ﷺ الذي أرسله الله رحمة للعالمين بقراءة شيء من القرءان وذكر شيء من الشمائل النبوية الشريفة أمر فيه بركة وخير عظيم إذا خلا هذا الاحتفال عن أصناف البدع القبيحة التي لا يستحسنها الشرع الشريف.

وليعلم أن تحليل أمر أو تحريمه إنما هو وظيفة المجتهد كالإمام مالك والشافعي وأبي حنيفة وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم وعن سائر السلف الصالح، وليس لأي شخص ألّف مؤلفًا صغيرًا أو كبيرًا أن يأخذَ وظيفة الأئمة الكرام من السلف الصالح فيُحلل ويحرّم دون الرجوع إلى كلام الأئمة المجتهدين المشهود لهم بالخيرية من سَلف الأمة وخلَفها، فمَن حرم ذكر الله عز وجل وذكر شمائل النبي ﷺ في يوم مولده عليه السلام بحجة أن النبي عليه السلام لم يفعله فنقول له: هل تحرّم المحاريب التي في المساجد وتعتقد أنها بدعة ضلالة ؟! وهل تحرّم جمع القرءان في المصحف ونقطه بدعوى أن النبي لم يفعله ؟! فإن كنتَ تُحرّم ذلك فقد ضيقتَ ما وسع الله على عباده من استحداث أعمال خير لم تكن على عهد الرسول، فقد قال رسول الله ﷺ:

« مَن سَنّ في الإسلام سُنةً حسَنَةً فلَهُ أجرُها وأجْرُ مَن عَملَ بها بعده من غير أنْ ينقُصَ من أجورهم شيء» رواه الإمام مسلم في صحيحه، وقال سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعدما جمع الناس على إمام واحد في صلاة التراويح: **« نِعْمَ البدعة هذه »** رواه الإمام البخاري في صحيحه.

ومن هنا قال الإمام الشافعي رضي الله عنه **«المُحدثات من الأمور ضربان أحدُهما: ما أُحدث مما يُخالفُ كتابًا أو سُنةً أو أثرًا أو إجماعًا، فهذه البدعة**

الضلالة، والثانية: ما أُحدثَ من الخير لا خلاف فيه لواحد من هذا، وهذه مُحدثةٌ غير مذمومة» . رواه الحافظ البيهقي في كتاب «مناقب الشافعي» ج ١ ص ٤٦٩. ومَن شاءَ فلينظُر ما ذكرَهُ الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله من « أن الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بدعةٌ حسنة» اهـ.

فالاحتفال بمولد رسول الله عليه الصلاة والسلام، هو من البدع الحسنة وأول من أحدثه ملك إربل وكان عالما تقيا شجاعا يقال له المظفر في أوائل القرن السابع للهجرة، جمع هذا الملك لهذا العمل كثيرا من العلماء فيهم من أهل الحديث والصوفية الصادقين فاستحسن ذلك العمل العلماء في مشارق الأرض ومغاربها كالحافظ ابن دحية والحافظ العراقي والحافظ العسقلاني والحافظ السخاوي والحافظ السيوطي وغيرهم كثير حتى علماء الأزهر كمفتي الديار المصرية الأسبق الشيخ محمد بخيت المطيعي وعلماء لبنان كمفتي بيروت الأسبق الشيخ مصطفى نجا. ولا عبرة بكلام من أفتى بخلاف قول أهل العلم لأنه ليس كلام مجتهد، والعبرة إنما هي بما وافق كلام العلماء المعتبرين، والأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد التحريم، ودين الله يُسْرٌ وليسَ بعُسْرٍ.

ملاحظة مهمة: نحذركم من كتب ألفت باسم المولد وفيها ما يخالف الشرع الإسلامي ككتاب ينسب لابن الجوزي وليس له وهو المسمى بمولد العروس فيجب اجتنابه وما أشبهه.

نسأل الله أن يجمعنا وإياكم على نشر الخير ويفيض علينا من بركات النبي محمد ﷺ وأن يعيد علينا هذه المناسبة العظيمة بالأمن والأمان والبركة والخير العميم. ءامين.

الحافظ عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (المتوفى سنة ٩٦٥هـ)

قال في كتابه الباعث على إنكار البدع والحوادث ما نصه :

«ومن أحسن البدع ما يفعل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولده ﷺ من الصدقات والمعروف، وإظهار الزينة والسرور. فإن ذلك مع ما فيه من الإحسان إلى الفقراء، مشعرٌ بمحبته ﷺ وتعظيمه وجلالته في قلب فاعل ذلك، وبشكر الله على النعمة المحمدية».

In his book, *"Al-Ba^ith ^Ala Inkar Al-Bida^ Walhawadith"*, *Hafidh Abdur-Rahman Ibn Isma^il*, known as *Abu Shamah* (died 965 AH) said:

"Among the good innovations is what is done on the day commemorating the Birth of Prophet *Muhammad*, such as giving to charity, performing other rewardable deeds and to showing happiness and joy. In addition to being compassionate towards the poor, such a deed signifies one's love, praise and deep respect for the Prophet and expresses one's thankfulness to *Allah* for sending the Prophet to this nation".

الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)

قال في فتاويه : «إن عمل المولد حدث بعد القرون الثلاثة ثم لا زال أهل الإسلام من سائر الأقطار في المدن الكبار يعملون المولد ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات ويعتنون بقراءة مولده الكريم ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم».

نقلها عنه محمد بن يوسف الشامي في كتابه سبل الهدى والرشاد.

In his *"Fatawa"*, *Hafidh As-Sakhawiyy* (died 902 AH) said:

"Celebrating the *Mawlid* was initiated three centuries after The *Hijrah*. Since that time Muslims in all towns and cities celebrate the *Mawlid* by performing many rewardable deeds, such as giving charity, reciting the story of the Prophet's Birth".

الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ)

قال في كتابه حسن المقصد في عمل المولد: «إن أصل عمل المولد الذي هو اجتماع الناس وقراءة ما تيسر من القرءان ورواية الأخبار الواردة في مبدإ أمر النبي ﷺ وما وقع في مولده من الآيات ثم يمدّ لهم سماطٌ يأكلونه وينصرفون من غير زيادة على ذلك هو من البدع الحسنة التي يُثاب عليها صاحبها لما فيه من تعظيم قدر النبي ﷺ وإظهار الفرح والاستبشار بمولده ﷺ الشريف».

In his book "*Husnul-Maqsid Fi ^Amalil-Mawlid*" *Hafidh As-Suyutiyy* (died 907 AH) said:

"Celebrating the Birth of the Prophet by gathering people, reciting verses of the Holy *Qur'an*, reading the story of the Prophet's Birth, telling some of the marvellous incidents that were associated with his Birth, and feeding people during this occasion are all classified as virtuous and rewardable innovations that show dedication and appropriate respect for the Prophet".

الشيخ محمد بن أحمد عليش المالكي (المتوفى سنة ١٢٩٩ هـ)

قال في كتابه القول المنجي ما نصه: «لا زال أهل الإسلام يحتفلون ويهتمون بشهر مولده عليه الصلاة والسلام ويعملون الولائم ويتصدقون في لياليه بأنواع الصدقات ويظهرون السرور ويظهر عليهم من بركاته كل فضل عميم، وأول من أحدث فعل المولد الملك المظفر أبو سعيد صاحب إربل فكان يعمله في ربيع الأول ويحتفل احتفالاً هائلاً، وقد حكى بعض من حضر سماطه في بعض الموالد أنه عدّ فيه (خمسة آلاف رأس غنم مشوي وعشرة آلاف دجاجة ومائة ألف زبدية وثلاثين ألف صحن حلواء) وكان شهمًا شجاعًا بطلاً عاقلاً عالمًا عادلاً وكان يحضر عنده في المولد أعيان العلماء والصوفية».

In his book "*Al-Qawl Al-Munjiyy*" *Shaykh Muhammad ^Illaysh* (died 1299 AH), the *Malikiyy* Scholar said: **"The first commemoration of Prophet *Muhammad*'s Birth took place in the Sixth Century, and the first to initiate it was *Al-Mudhaffar* the righteous king of Irbil. On that occasion, he used to invite everyone including the highly ranked Scholars and great *Sufis*. Enormous banquets that included more than 5,000 barbequed lambs, 10,000 chickens and 30,000 plates of sweets would be served. Since that time, Muslims celebrate The *Mawlid* during the month of *Rabi^ul-Awwal*. They celebrated this occasion by feeding people and giving charities to those who are in need and other commendable deeds. This practice gained them great benefits throughout the years".**

الشيخ محمد الخضر حسين شيخ الجامع الأزهر سابقًا (المتوفى سنة ١٣٧٨ هـ)

قال في مجلة الهداية الإسلامية ما نصه : «أما احتفالنا بذكرى مولده فإنّا لم نفعل غير ما فعله حَسّان بن ثابت رضي الله عنه حين كان يجلس إليه الناس ويُسمعهم مديح رسول الله ﷺ في شعر ولم نفعل غير ما فعل علي بن أبي طالب أو البراء بن عازب أو أنس بن مالك رضي الله عنهم حين يتحدثون عن محاسن رسول الله الخلقية والخلقية في جماعة».

In *"Al-Hidayah* Magazine", the former *Shaykh* of *Al-Azhar* University in Egypt *Muhammad Al-Khadr Husayn* (died 1378 AH):

"Celebrating the Birth of Prophet *Muhammad* agrees with the methodology of his companions. *Hassan Ibn Thabit, ^Aliyy Ibn Abi Talib, Al-Bara' Ibn ^Azib* and *Anas Ibn Malik* are among those whom people used to listen to when praising the Prophet in poetry or otherwise, and mentioning some of his noble traits, manners and attributes".

الشيخ عبد المجيد المغربي الطرابلسي أمين الفتوى (المتوفى سنة ١٣٥٢هـ)

قال في كتابه المنهاج في المعراج ما نصه : «اعتاد الناس الاحتفال لاستماع قصة مولده الشريف عليه الصلاة والسلام ولَنِعمَتِ الذكرى بمولد النبي العظيم الذي أخرج الله الخلقَ بهديه من الظلمات إلى النور».

In his book *"Al-Minhaj Fil-Mi^raj", Shaykh Abdul-Majid Al-Maghribiyy* (died 1352 AH) said:

"Among the good practices that Muslims celebrated is the annual commemoration of Prophet *Muhammad's* Birth. They used to gather to listen to the story of the Prophet's Birth, the one whom *Allah* had sent to save people from the darkness of ignorance to the light of guidance".

السيد علوى المالكي المدرس في المسجد الحرام (المتوفى سنة ١٣٩١هـ)

قال في مجموع فتاويه ورسائله ما نصه:

«يحتوي المولد على ثلاثة أشياء:

* أولاً: أنه يحتوي على ذكر اسمه عليه الصلاة والسلام ونسبه وكيفية ولادته وما وقع فيها من الآيات وكيفية نشأته وما وقع له من الرحلة للتجارة الإرهاصات الغريبة والأحوال العجيبة وذكر مبدإ بعثته وما لاقاه من الأذى والمحنة في سبيل نشر الدعوة وتبليغ القرءان وذكر هجرته وما وقع له من الغزوات والمواقف والأحوال وذكر وفاته وهل يشك الناظر في ذلك أن سيرة سيد الخلق وسيلة لكمال محبته وواسطة لتمام معرفته.

* الثاني: أن المولد سبب للصلاة والسلام على النبي ﷺ المطلوب منا بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ وكم للصلاة عليه من فوائد.

* الثالث: أنه يحتوي على ذكر أخلاقه الشريفة وسنته الجليلة وآدابه التي أدّبه بها ربه تبارك وتعالى وفي ذلك حث على متابعته وحض على اقتفاء آثاره والسير على منهجه والتأسي بآدابه هذا وقد اكتسب العلماء الدعاة إلى الله تعالى في البلاد الحضرمية فرصة اجتماع العامة في مجلس المولد الشريف فقاموا بمذاكرتهم وجعلوا ذلك وسيلة لإرشادهم وفي ذلك نفع عميم وإرشاد للصراط المستقيم».

In his *Fatawa Shaykh, ^Alawiyy Al-Malikiyy* the previous *Shaykh* of the Holy Mosque in *Makkah* (died 1391 AH) said:

"Celebrating the *Mawlid* consists of three parts:

* **Firstly, mentioning the names of Prophet *Muhammad*, his noble lineage, the story of his Birth and the marvellous incidents that coincided with his noble Birth, his Prophet hood, his patience in tolerating many types of hardship and injustice in order to propagate the Religion of Islam, his immigration to *Al-Madinah*, and the story of his death, all of which are among the motives which increase one's love of the Prophet.**

* **Secondly, mentioning any of the names of the Prophet leads one to make *Salat* on him. This complies with the meaning of *Ayah* 56 in *Surat-ul-Ahzab*: "O you who believed say *Salat* on the Prophet and salute him with a worthy salutation".**

* **Thirdly, mentioning the Prophet's impeccable traits, exemplary manners, honourable traditions and excellent ethics. All these encourage one to follow his path, methodology and behaviour. Scholars in Yemen took the opportunity when people gathered in the celebration to teach and guide them to the right path".**

قال الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني:

إنْ قاصدي الخير وإظهار الفرح والسرور بمولد النبيّ ﷺ والمحبة له، يكفيهم أن يجمعوا أهل الخير والصلاح والفقراء والمساكين، فيُطعموهم ويتصدقوا عليهم محبةً له ﷺ، فإن أرادوا فوق ذلك، أمروا من يُنشد من المدائح النبوية والأشعار المتعلقة بالحثّ على الأخلاق الكريمة مما يُحرّك القلوب إلى فعل الخيرات، والكفّ عن البدع المنكَرات أي لأنْ من أقوى الأسباب الباعثة على محبته ﷺ سماعَ الأصوات الحسنة المطربة بإنشاد المدائح النبوية، إذا صادفت محلاً قابلاً فإنها تُحدِث للسامع شكرًا ومحبة.

من كتاب (روح السِيَر) للبرهان ابراهيم الحلبي الحنفي

Imam and *Hafidh Ibn Hajar Al-^Asqalaniyy* said:

Among the good deeds that can be done in celebrating the Birth of Prophet *Muhammad* are: showing happiness, joy and devotion to the Prophet, gathering the poor and pious people and feeding them, reciting poetry and Islamic chants that inspire one to undertake good deeds and forbid the unlawful innovations. Praising the Prophet in chants and listening to them are considered among the greatest reasons that influence one to increase his love towards the Prophet.

Related by the *Hanafiyy* Scholar *Ibrahim Al-Halabiyy* In his book (*Ruhus-Siyar*).

Darul-Ḥadiṯh An-Nuriyyah - Syria دار الحديث النورية (سوريا)

قال شيخ دار الحديث النورية الحافظ علي بن عساكر الدمشقي:

«الحمد لله الذي يرجو الخلائق منه فضله
خلق السماء كما يشاء بلا دعائم مستقلّة
لا للتحيز كي تكون لذاته جهة مُقلّة
هذا اعتقاد موحّد عرف المذاهب بالأدلّة»

The president of *Darul-Ḥadiṯh An-Nuriyyah Shaykh ^Aliyy Ibn ^Asakir* said:

"Praise be to *Aligh* The One whom every one awaits his generosity
He created the heavens free standing without pillars as He willed
Not for the purpose of occupying it and being located in it
Such is the belief of every Muslim who acquired the proper truth".

Al-Falaḥ School *Makkah* مدرسة الفلاح - مكة المكرمة

قال مدير مدرسة الفلاح الشيخ إسحاق بن عقيل عزوز المكي في كتابه القول الوجيه :

«تعالى الله عن الجسمية ولوازمها كالتركيب والأجزاء والصورة والمكان والجهة والقرب والبعد والحركة والسكون».

In his book (*Al-Qawl Al-Wajih*) the president of *Al-Falaḥ* School *Shaykh Ishaq Ibn ^Aqil Azzuz Al-Makky* said:

"*Aligh* is supremely clear from all bodily attributes such as compositions, divisibility, images, locations, detachment, attachment, mobility, and immobility".

Al-Qurawiyyin University - Morocco جامعة القرويين (المغرب)

جاء في كتاب الدر الثمين شرح منظومة المرشد المعين ما نصه:

«أجمع أهل الحق قاطبة على أن الله تعالى لا جهة له لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا أمام ولا خلف».

In the book of *Ad-Dur Ath-Thamin* the Explanation of *Al-Murshid Al-Mu^in* the following statement:

"All Muslims agreed unanimously that *Allah* is clear of all directions i.e. above, below, right, left, in front of, and behind".

Az-Zaytunah University - Tunisia جامعة الزيتونة (تونس)

جاء في متن العقيدة السنوسية عند ذكر ما يستحيل في حقه تعالى ما نصه:

«والمماثلة للحوادث بأن يكون جرمًا أي يأخذ ذاته العلي قدرًا من الفراغ أو يكون في جهة للجرم أو له هو جهة أو يتقيد بمكان أو زمان».

In *Al-^Aqidah As-Sanusiyyah* (a famous book that explains the Islamic Creed) upon mentioning what is impossible for *Allah* to be attributed with, the following:

"...The resemblance to the creation such as being a body that occupies a space or a direction, or being bound to a place, or a time".

Al-Azhar University - Egypt جامعة الأزهر (مصر)

جاء في كتاب مناهل العرفان ما نصه:

«أما نحن – معاشر المسلمين – فالعمدة عندنا في أمور العقائد هي الأدلة القطعية التي توافرت على أنه تعالى ليس جسما ولا متحيزا ولا متجزئا ولا متركبا ولا محتاجا لأحد ولا إلى مكان ولا إلى زمان».

In the book of *Manahil Al-^Irfan* the following statement:

"We –as Muslims- our belief is based on the notion that *Allah* the exalted is not a body, and doesn't occupy a place. He is not composed of something, or divided into something. He doesn't need anything such as a place, or a time".

العلامة الشيخ سلامة القضاعي العزامي الشافعي المصري (المتوفى سنة ١٣٧٦هـ)

قال في كتابه فرقان القرءان ما نصه :

«اعلم أنه يجوز ويحسن التوسل والاستغاثة والتشفع بالنبي ﷺ إلى ربه سبحانه وتعالى، وجواز ذلك وحُسنه من الأمور المعلومة لكل ذي دين المعروفة من فعل الأنبياء والمرسلين وسير السلف الصالحين والعلماء والعوام من المسلمين».

In his book "*Furqanul-Qur'an*", the Egyptian *Shaykh Salamah Al-Quda^iyy* (died 1376 AH) said:

"Know that asking *Allah* for things by the Prophet is a permissible and recommended act. Making *Tawassul* is a well-known and praised practice that is known to every knowledgeable person since it is the practice of the Prophets, the righteous Scholars and general Muslims".

الشيخ محمد الحامد خطيب مسجد السلطان في حماه (المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ)

قال في كتابه ردود على أباطيل ما نصه : «يجوز التوسل إلى الله برسله وأنبيائه عليهم الصلاة والسلام وعلى عالهم وبأوليائه رضوان الله تعالى عليهم، فإنه جائز وسائغ عند أهل الحق بل إنه مستحب إذ هو من أسباب إجابة الدعاء وليس فيه أدنى شَبَـهٍ بِشِرْكٍ لأن الله تعالى هو المدعو وحده ولا شريك له في الخلق والتأثير».

In his book "Refuting Certain Fabrications", the Syrian *Shaykh Muhammad Hamid* (died 1389 AH) said:

"It is permissible to ask *Allah*, by the Messengers and Prophets of *Allah*. It is a commended and lawful practice and among the reasons for answering one's supplication. Making *Tawassul* is not an act of blasphemy since one is asking *Allah*, not asking anyone else, and believing that *Allah* is The Only Creator without associating partners with Him".

العلامة المحدث الشيخ محمد زاهد الكوثري التركي (المتوفى سنة ١٣٧١هـ)

قال في مقالاته ما نصه:

«لا بأس أن نتوسل بالنبي ﷺ ونستغيث به في حياته وبعد مماته لأن التوسل إنما هو بمنزلته عند الله وهي ثابتة له في الدنيا والآخرة».

In his articles, the Turkish *Muḥaddith* and *Shaykh Muḥammad Zahid Al-Kawthariyy* (died 1371 AH) said:

"It is permitted to ask *Allah*, by the Prophet, in his lifetime and after his death. One is asking *Allah* by the high rank and the prestigious status of the Prophet in this life and the Hereafter".

الشيخ عبد الكريم المدرس البغدادي مفتي العراق (المتوفى سنة ١٤٢٥ هـ)

قال في كتابه أنوار الإسلام ما نصه: «إن مذهب أهل السنة والجماعة صحة التوسل وجوازه بالنبي ﷺ في حياته وبعد وفاته، وكذا بغيره من الأنبياء والمرسلين والأولياء والصالحين، لأنا لا نعتقد تأثيرا، ولا خلقا، ولا إيجادا، ولا نفعا، ولا ضرا إلا لله وحده لا شريك له، فلا نعتقد تأثيرا ولا نفعا ولا ضرا للنبي ﷺ باعتبار الخلق والإيجاد والتأثير، ولا لغيره من الأحياء والأموات».

In his book *Anwarul*-Islam, the previous *Mufti* of Iraq *Shaykh ^Abd-ul-Karim* (died 1425 AH) said:

"All Muslims agreed unanimously that it is valid to ask *Allah* for things, by the Prophet during his lifetime and after his death. It is also permitted to ask *Allah*, by any of the Prophets, Messengers, *Awliya'* (righteous Muslims), and all pious Muslims. It is among the essentials of belief that *Allah* is The Only Creator who brings things from the state of non-existence into the state of existence, and nothing harms or benefits without His Will and Creating".

Our righteous leader *Imām ^Umar Ibn Al-Khaṭṭāb,* may *Allāh* be pleased with him, said after he gathered the people to be led by one *Imām* during the *Tarāwīḥ* prayer in *Ramaḍān*: **"Praised is this innovation"** (related by *Imām Bukhāriyy* in his *Ṣaḥīḥ*).

Imām Ash-Shafi^iyy concluded from this that **"Innovations in matters of Religion are classified into two categories: First, innovations that conflict with the *Qur'ān* or the *Sunnah* (methodology of the Prophet) or an *'Athar* (saying of the Prophet or the companions) or the consensus of the Islamic Scholars are classified as innovations of misguidance. Second, what has been innovated in goodness and does not conflict with any of the aforementioned is an innovation which is not dispraised"** (related by *Al-Ḥāfiḍh Al-Bayhaqiyy* in his book *Manāqib Ash-Shafi^iyy*).

For those who wish, they can look at what *Al-Ḥāfiḍh Ibn Ḥajar Al-^Asqalāniyy,* may *Allāh* be pleased with him, said: **"The celebrations of the honourable Birth of the Prophet is an innovation of goodness"**. The judgement of those who say that such a celebration is a disallowed innovation is an invalid judgement for the above mentioned reasons and proofs. Also, their saying contradicts the *fatwā* given by the Scholars and *Imāms* whose knowledge is witnessed to by many, and whose *fatwas* is valid, such as *Al-Ḥāfiḍh Ibn Diḥyah, Al-Ḥāfiḍh Al-^Irāqiyy, Al-Ḥāfiḍh As-Sakhāwiyy, Al-Ḥāfiḍh As-Suyuṭiyy, Shaykh Ibn Ḥajar Al-Haytamiyy, Shaykh Muḥammad Bikhīt Al-Muṭi^iyy* (former *Muftī* of Egypt) and *Shaykh Muṣṭafā Najā* (former *Muftī* of Beirut). No validity or weight is given to the words of those who contradict these Scholars, because they are not *Mujtahids.* Validity is given to the words of those who are in agreement with the statements of the considerable Scholars of Islam. In conclusion, the ruling of any matter that occurs after the death of Prophet *Muḥammad* (Peace be upon him) is allowed, as long as that matter does not disagree with the teachings of Islam.

The Religion of *Allāh* facilitates life and does not hinder it, and *Allāh* is the One that Guides to the path of integrity and uprightness. Lastly our supplication to *Allāh* is to unite us on spreading goodness and to bestow upon us the blessings of Prophet *Muḥammad.*

بسم الله الرحمن الرحيم

All praise is due to *Allah* and may *Allah* raise the rank of Prophet *Muḥammad*, and protect his nation from that which he fears for it.

Commemorating the Birth (*Al-Mawlid*) of Prophet *Muḥammad* by reciting the *Qur'an* and remembering the honourable traits and characteristics of the Prophet is a praised and blessed matter of immense goodness, as long as the celebrations do not involve any types of hideous innovations which our Religion rejects.

Moreover, it should be made clear that the act of passing rules in Religion for new matters that appear in life is the role of the top Scholars of Islam (*Mujtahidin*) such as *Imam Malik, Ash-Shafi^iyy, Abu Hanifah* and *Ahmad Ibn Hanbal* may *Allah* be pleased with them and with all the righteous *Salaf*. It is not the job of any person that has authored a small book or even large volumes to take on the role of the *Imams* of the *Salaf* and *Khalaf* in giving religious judgements without referring back to the Scholars, whose knowledge has been witnessed to by many.

The person that renders unlawful the celebration of Prophet *Muḥammad's* Birth (*Al-Mawlid*), which involves the recitation of the *Qur'an* and the remembrance of the honourable characteristics of the Prophet, with the excuse that the Prophet did not do it, is responded to with the following questions: 'Do you object to the presence of *Maḥarib* (prayer niches) in the Mosques believing that it is an innovation of misguidance?!', or 'Do you reject the assembling of the chapters of the Holy *Qur'an* (*Suwar*) in the present order and the insertion of the dots under and above some of its Arabic letters with the excuse that the Prophet did not do it?!' If you regard this as being unlawful then you are imposing constraints on all innovations and acts of goodness that did not exist at the time of the Prophet in which *Allah* has relieved us from.

Imam Muslim related in his *Sahih* that Prophet *Muḥammad* peace be upon him said what means: **"The one who innovates a good innovation in Islam receives its reward and a reward similar to that of all those who practice it after him without any lessening in their reward".**

Prophet *Muhammad's* father died when *Aminah* was six months pregnant with the Prophet (may *Allah* raise his rank). His mother died when he was only six years of age. His grandfather *Abdul-Muttalib* became his guardian. His breast-feeding mother was *Halimah As-Sa^diyyah* and his nanny was *Umm Ayman Al-Habashiyyah*.

Allah The Exalted gave the Prophet many virtues; This included the privilege of *Adam*; the understanding of *Shith*, the gentleness of *Nuh*; the *Khullah* of *Ibrahim*, the reward of *Ishaq*; the articulation of *Isma^il*; the wisdom of *Luqman*; the patience of *Ayyub*; the asceticism of *^Isa*; the comprehension of *Sulayman*, the medical knowledge of *Danyal*; the reverence of *Ilyas*; the chastity of *Yahya* and the acceptance granted to Prophet *Zakariyya* may *Allah's* peace be upon all of them.

What more can we possibly say to speak of our Master, the Messenger of *Allah* and the most favoured by The Lord of the worlds. He is the best of the Messengers and the absolute leader of all the righteous people

What more can we possibly say in commemorating the Birth of the Messenger of *Allah*, when he is the one about whom was said:

"I find that every praise of the Prophet falls short,
Even if the adulator exaggerated and exceeded,
Given that Allah The Exalted has praised him in His revealed book,
Then what value can we place on the appraisals of mankind to him."

In the end, we ask *Allah* to grant us guidance on the true path and to make our end on this path, *Amin*.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

In the name of *Allah*- The Most-Merciful, praise be to *Allah*, The Lord of the worlds, and may *Allah* raise the rank of Prophet *Muḥammad*, his chaste and pure followers and companions.

Allah The Exalted said about His Prophet *Muḥammad*, may *Allah* raise his rank: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ which means: **[We sent you (O *Muḥammad*) to the people only as a mercy to them.]**

The Messenger of *Allah*, *Muḥammad* the son of *Abdullah*, the son of *Abdul-Muttalib* peace be upon him was born on Monday the 12th of the Lunar month *Rabi^ul-Awwal* in the blessed city of *Makkah* during the year of the Elephant.

It was related that when his mother *Aminah* gave birth to him, he landed resting on his knees with his head raised towards the sky because it is the place from where mercies and blessings descend.

The sky is also the direction to where supplications are made and is the dwelling place of the angels. In reference to *Allah* The Exalted, He exists without a place and without a direction.

Furthermore, when Prophet *Muḥammad* was born, a bright light that illuminated all the palaces of the land of *Sham* (currently known as Lebanon, Syria, Palestine and Jordan) appeared. The light was so strong that his mother was able to see the necks of the camels in *Busra*. On the night Prophet *Muḥammad ṣallallahu ^alayhi wa sallam* was born, the palace of the arrogant dictator *Kisra* trembled, and 14 of its balconies collapsed, the huge fire of the fire worshippers which had been lit for 1000 years died out, and the water of Lake *Sawah* dried up.

Darulfatwa of Australia

Darulfatwa of Australia was established by some visionary *Imams* and Muslim community leaders who were driven by the need to further meet the growing spiritual requirements and demands of Australia's Muslim community.

Darulfatwa undertakes the responsibility of representing the sentiments of Australian Muslims in the wider Australian community. It is an institution to bridge the gap between the needs of Muslims and their productive participation in the wider Australian community.

Darulfatwa was established in accordance with the Holy *Qur'an*, the *Sunnah* (traditions) of the Prophet peace be upon him and the rulings of the recognised Muslim Scholars of Islamic *Madhhabs* (schools of thought).

Darulfatwa does not endorse any form of extremist ideology, and it opposes any potential spreading of such ideology within its constituency.

Darulfatwa makes the point unequivocally that all acts of evil carried out in the name of Islam should be condemned and countered by all available means.

Darulfatwa would not accept and receive any funds for that purpose or be utilized as a means for delivering any kind of service, which does not benefit the Australian community

First Edition
1432 H - 2011

دار الفتوى - مجلس العلماء في أستراليا

Darulfatwa - Majlis al-^Ulama' in Australia

PO Box 147 Bankstown 1885 Email: info@darulfatwa.org.au
Tel: +612 9793 3330 Fax: +612 9793 3103

www.darulfatwa.org.au